Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن عيوب الكلام تكرار الكلمة الواحدة في كلام قصير [1] . وخلاصة رأيه ان الشعر كلام منسوج ولفظ منظوم ، وأحسنه ما تلاءم نسجه ولم يسخف وحسن لفظه ولم يهجن ولم يستعمل فيه الغليظ من الكلام فيكون جلفاً بغيضاً ولا السوقي من الالفاظ فيكون مهلهلاً دونا [2] .

وتحدث عن المعاني ، ويظهر أنه لا يهمل المعنى وانما يُعْنى به كعنايته باللفظ ، ولذلك قال : « ان الكلام الفاظ تشتمل على معان تدل عليها ويعبر عنها فيحتاج صاحب البلاغة الى اصابة المعنى كحاجته الى تحسين اللفظ لان المدار بعدُ على اصابة المعنى ، ولان المعاني تحل من الكلام محل الابدان ، والالفاظ تجري معها مجرى الكسوة ومرتبة احداهما على الاخرى معروفة ... فلا يكمل لصناعة الكلام الا من يكمل لاصابة المعنى وتصحيح اللفظ والمعرفة بـوجوه الاستعمال » [3]

والمعاني على نوعين :

١ ـ ضرب يبتدعه صاحب الصناعة من غبر ان يكون له امام يقتدي به فيه أو رسوم قائمة في امثلة مماثلة يعمل عليها ، وهذا الضرب ربما يقع عليه عند الخطوب الحادثة ويتنبه له عند الامور النازلة الطارئة .

٢ ـ وضرب يحتذيه على متال تقدم ورسم فرط .

وينبغي أن يطلب الاصابة في جميع ذلك ويتوخى فيه الصورة المقبولـة والعبارة المستحسنة ولا يتكل فيما ابتكره على فضيلة ابتكاره اياه ، ولايغره ابتداعه له فيساهل نفسه في تهجين صورته فيذهب حسنه ويطمس نوره ويكون فيه أقرب الى الذم منه الى الحمد .

والمعاني على وجوه :

١ ـ منها ما هومستقيم حسن مثل : « رأيت زيدا » .

---

(١) كتاب الصناعتين ص ١٤٢ وما بعدها .

(٢) كتاب الصناعتين ص ٦٠ .

(٣) كتاب الصناعتين ص ٦٩ .